الانسانى جوهر روحانى **التاسعة عشرة** فى ابطال قولهم باستحالة الفناء على النفوس البشرية **العشرون** فى ابطال انكارهم البعث وحشر الاجساد مع التلذذ والتالم بنيم الجنة والنار بالآلام واللذات الجسمانية فهذا ما اوردناه مناقضتهم فيه من جملة علومهم الالهية والطبيعية واما الرياضيات فلا معنى لانكارها ولا للمخالفة فيها لانها ترجع الى الحساب والهندسة واما المنطقيات فهى نظر فى آلة الفكر فى المعقولات ولا تتفق فيه خلاف يبه مبالات وسنورد فى كتاب معيار العلوم جملة ما يحتاج اليه لفهم مضمون هذا الكتاب ان شاء الله تعالى

**مسئلة فى ابطال قولهم بقدم العالم وتفصيل المذاهب**

اختلفت الفلاسفة فى قدم العالم والذى استقر عليه رأى جماهيرهم المتقدمين والمتاخرين القول بقدمه وانه لم يزل موجودا مع الله عز وجل ومعلولا له ومساوقا معه غير متاخر عنه بالزمان مساوقة المعلول للعلة ومساوقة النور للشمس وان تقدم البارى عليه كتقدم العلة على المعلول وهو تقدم بالذات والرتبة لا بالزمان وحكى عن افلاطون انه قال العالم مكون ومحدث ثم منهم من اول كلامه وابى ان يكون حدوث العالم معتقدا له وذهب جالينوس فى اخر عمره

فى كتابه الذى سماه ما يعتقد جالينوس رأيا الى التوقف فى هذه المسئلة وانه لا يدرى العالم قديم او حادث وربما دل على انه لا يمكن ان يعرف ذلك ليس لقصور فيه بل لاستقصاء هذه المسئلة فى نفسها على العقول ولكن هذا كالشاذ فى مذهبهم وانما مذهب جميعهم انه قديم وانه بجملة لا يتصور ان يصدر حادث عن قديم بغير واسطة اصلا واما ايراد لتهم لو ذهبت اصف ما نقل عنهم فى معرض الادلة واذكر فى الاعتراض عليه لسودت فى هذه المسئلة اوراقا لكن لاخير فى التطويل فلنحذف من ادلتهم ما يجرى مجرى التحكم والتخيل الضعيف الذى يهون على كل ناظر حله ولنقتصر على ايراد ما له موقع فى النفس مما يجوز ان ينتهض للتشكيك لفحول النظار فان تشكيك الضعفا بأدنى خيال ممكن ولهذا الفن من الادلة ثلاثة **الاول** قولهم يستحيل صدور حادث من قديم مطلقا لانا اذا فرضنا القديم ولم يصدر منه العالم مثلا فانما لم يصدر لانه لم يمكن للوجود مرجح بل كان وجود العالم ممكنا امكانا صرفا فاذا حدث بعد ذلك لم يخل اما ان يتجدد مرجح بقى العالم على الامكان الصرف كما كان قبل ذلك وان تجدد مرجح فمن محدث ذلك المرجح ولم حدث الان ولم

او لم يتجدد فان لم يتجدد مرجح